

بحار الأنوار

[391] قال: فقال: وإني ما هم سموكم بل إني سماكم، أما علمت أنه كان مع فرعون سبعون رجلا من بني إسرائيل يدينون بدينه، فلما استبان لهم ضلال فرعون وهدى موسى، رفضوا فرعون ولحقوا موسى، وكانوا في عسكر موسى أشد أهل ذلك العسكر عبادة وأشدهم اجتهادا إلا أنهم رفضوا فرعون، فأوحى إني إلى موسى أن أثبت لهم هذا الاسم في التوراة، فإني قد نحلتهم، ثم دخر إني هذا الاسم حتى سماكم به إذ رفضتم فرعون وهامان وجنودهما واتبعتم محمدا وآل محمد. يا أبا محمد فهل سررتك؟ قال: قلت: جعلت فداك زدني. فقال: افترق الناس كل فرقة واستشيعوا كل شيعة، فاستشيعتم مع أهل بيت نبيكم، فذهبتُم حيث ذهب إني، واخترتُم ما اختار إني، وأحببتُم من أحب إني وأردتُم من أراد إني، فابشروا ثم ابشروا ثم ابشروا، فأنتُم وإني المرحومون، المتقبل من محسنكم، والمتجاوز عن مسيئكم، من لم يلق إني بمثل ما أنتُم عليه لم يتقبل إني منه حسنة، ولم يتجاوز عنه سيئة، يا أبا محمد فهل سررتك؟ قال: قلت: جعلت فداك زدني. فقال: إني إني وملائكته يسقطون الذنوب من ظهور شيعتنا كما تسقط الريح الورق عن الشجر في أوان سقوطه، وذلك قول إني " والملائكة يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون لمن في الأرض " (1) فاستغفارهم وإني لكم دون هذا العالم، فهل سررتك يا أبا محمد؟ قال: قلت: جعلت فداك زدني. فقال: لقد ذكركم إني في كتابه فقال " من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا إني عليه فممنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا " (2) وإني ما عنى غيركم إذ وفيتُم بما أخذ عليكم ميثاقكم من ولايتنا إذ لم تبدلوا بنا غيرنا، ولو فعلتم لعيركم إني كما عير غيركم في كتابه إذ يقول " وما وجدنا لأكثرهم من

(1) سورة الشورى، الآية: 3. (2) سورة الاحزاب،